EXPLOITATION OF CHILDREN OVER THE INTERNET

Faiza DJADI ¹

Dr, Alger 1 University, Algeria

Latifa BOUSHABA ²

Dr, Tiaret University, Algeria

Abstract

The development in the field of information and communication technologies, in particular the Internet, has had a great impact on the increase in the dangers that threaten children and the development of its methods. Despite the advantages given by this method, it had another aspect related to selfishness and an illegal attack on the child's life and privacy, which is known today as the Internet child. This method has inevitably entered the lives of children due to the spread of the Covid epidemic, and schools today are using it as a contemporary educational curriculum that helps develop the child's mental skills, creativity and innovation.

However, this use has become without guidance or supervision and the Internet spaces are open to all without restriction

Key words: Children, Exploit, A threat, Internet.

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.12.8>

¹ f.djadi@univ-alger.dz, <https://orcid.org/0000-0003-3470-5343>

² latifa.boushaba@univ-tiaret.dz, <https://orcid.org/0000-0002-7891-959X>

استغلال الأطفال عبر الإنترنت

جادي فايزة

د ، كلية الحقوق بن يوسف بن خدة، الجزائر

بوسحابة لطيفة

د ، كلية الحقوق العلوم السياسية – جامعة تيارت، الجزائر

الملخص

لقد كان للتطور الحاصل في مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال وبصفة خاصة الانترنت الأثر البالغ في زيادة الأخطار التي تهدد الأطفال، فبالرغم من الإيجابيات التي منحتها هذه الوسيلة إلا أنها كانت لها جانب آخر متعلق بالأنانية والاعتداء غير مشروع على حياة الطفل وخصوصيته والذي يعرف اليوم بطفل الإنترنت، وهذه الوسيلة دخلت إلى حياة الأطفال بصفة حتمية نظرا لانتشار وباء الكوفيد وأصبحت المدارس اليوم تستخدمها كمنهج تربوي معاصر تساعد على تنمية مهارات الطفل العقلية والإبداع والابتكار.

غير أن هذا الاستعمال أصبح دون توجيه أو إشراف وأصبحت فضاءات الإنترنت مفتوحة للجميع دون تقييد.

الكلمات المفتاحية: تحليل جغرافي، القوى العاملة التعليمية، التعليم الابتدائي.

مقدمة :

لقد عرف العالم الإنترنت على يد وزارة الدفاع الأمريكية، وأخذت الشبكة في التطور حتى أصبحت سهلة الاستخدام ومتاحة للجميع الأعمار، حتى الأطفال فأصبح فرصة ملامة لأصحاب النفوس الضعيفة والمنظمات الإجرامية لتوظيفها في عملياتها المختلفة وخاصة في استغلال الاطفال عن طريق الألعاب الإلكترونية ومواقع الدردشة ومن هناك يمكن طرح الإشكالية التالية: هل وفر المشرع الحماية الكافية للاستغلال الأطفال عبر الإنترنت؟

تماشيا مع طبيعة الموضوع استعملنا المنهج الوصفي في تحديد المفاهيم النظرية المتعلقة بالطفل والانترنت، إضافة إلى المنهج التحليلي في تحليل القوانين والتشريعات التي يتم إقرارها لحماية الطفل من مخاطر استغلال على الانترنت، وقسمنا هذه الدراسة إلى ثلاث محاور :

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للطفل والعوامل المؤدية بالطفل إلى الانترنت

المحور الثاني: صور جرائم استغلال الأطفال عبر الانترنت

المحور الثالث: الحماية القانونية للمشرع الجزائري من مخاطر الانترنت على الاطفال .

أولاً- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للطفل والعوامل المؤدية بالطفل إلى الأنترنت

تعد الطفولة من أهم مرحلة الإنسان سواء مرحلة المراهقة أو الشباب أو مرحلة الرشد، وتبدأ الطفولة من يوم الولادة وتنتهي عند سن البلوغ.

1 - تعريف الطفل :

كلمة الطفل مرادفة لكلمات صبي (والجمع صبية وصبيان) - غلام - ولد - حدث، وقد عرفت اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 بقولها " لأعراض هذه الاتفاقية يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه"

وقد عرفت الطفل في مؤتمر الإسلامي الثاني والثلاثين لوزراء الخارجية المنعقد في صنعاء (اليمن) خلال الفترة من 28 إلى 2005/06/30 الموافق لـ 21 إلى 23 جمادى الأولى 1426 الذي جاء فيه أن الطفل هو "كل إنسان لم يبلغ سن الرشد وفقاً للقانون المطبق عليه". (نجيمي ج، 2019، ص 29)

2-العوامل المؤدية بالطفل إلى الأنترنت :

قبل التطرق إلى العوامل المؤدية بالطفل إلى الأنترنت لابد من تعريف الأنترنت.

- تعريف الأنترنت:

هي شبكة عالمية متصلة بين أجهزة الحاسب الآلي، ويمكن لهذه الأجهزة أن تتصل ببعضها البعض بعدة طرق، مثل خطوط الهاتف، والأسلاك والأقمار الصناعية، يمكن من خلالها إرسال المعلومات أو المشاركة فيما، سواء كانت معلومات نصية أم صوتية ثابتة أم متحركة ويمكن لأي شخص الدخول إليها من أي مكان وفي أي وقت بشرط توفر جهاز لذلك كهاتف أو حاسب آلي.

ومن أهم الجوانب الإيجابية للأنترنت في عصرنا هذا تتمثل في قضاء وقت ممتع في التسلية والترفيه وذلك من خلال ما يقدمه الأنترنت من برامج ألعاب ومسابقات إلى جانب مشاهدة الأفلام والمسلسلات والاستماع إلى الموسيقى إضافة أصبح من السهل اكتساب المعلومات في أقل وقت ممكن، فيمكن فتح مواقع فيرفوكس وجوجل كروم وإكسبلور والبحث عن المعلومة وكل وما يخصها). جبرجل، ل، (mqaall.com)

ونظرا لسهولة استعمال الأنترنت توجه فئة كبيرة من الأطفال إلى استخدامه والإدمان عليه خاصة مع ظهور وباء الكوفيد وغلق المدارس والمؤسسات الترفيهية الأخرى كالمكتبات، قاعات الرياضة، حدائق التسلية... غير أن هذا الاتجاه السلبي للأنترنت له عدة عوامل كالعامل الأسري والعامل النفسي.

1 - العامل الأسري: تلعب التنشئة الأسرية دورا أساسيا في تشكيل شخصية الأبناء ونموهم النفسي السليم وتنمية قدراتهم العقلية ومهاراتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي والنفسي. (نقيب، ن، 2015، ص 19)

إلا أنه يزداد حدوث سوء معاملة الأطفال وإهمالهم في بعض الأسر نتيجة ظروفهم الحياتية المتمثلة في البطالة، الخلافات الزوجية، الضغوط المالية والعزلة الاجتماعية، والعنف المنزلي مما أدى للأطفال إلى الإدمان في استخدام الحاسوب ووسائل التواصل الأخرى إلى درجة الانطواء وعدم الجلوس مع الآباء والأخوة داخل الأسرة الواحدة ومنه بدأت الأسر تفقد قيمة من أهم قيم مجتمعنا وهي قيمة الترابط والتآزر. (دحيران ب.ش، أمليزي، يعقوب، 2019، ص 119)

ويتيح الاستخدام الفردي لصفحات الأنترنت والغوص فيما تجاوز الكثير من الطابوهات والممنوعات التي حرم منها الطفل فيقيم العلاقات الافتراضية ويتخفى وراء الشاشة ليشتبع رغباته خاصة في ظل غياب الرقابة الأبوية.(دحيران ب.ش، أمليزي، يعقوب، 2019، ص 116)

2 -العامل النفسي: تعد الإساءة النفسية هي كضربة قاضية على البنية والقيمة الذاتية للطفل والمتمثلة في تشويه السمعة والتحقير وتؤدي هذه الإساءة إلى بعض التصرفات التي يقابلها الطفل من مواقف كالتهديد والخوف والألفاظ غير اللائقة والشتائم والإهانات والتحقير والذي يطلق عليه العنف اللفظي. (رصاع، ف، 2013، ص ص 7-8)

وهناك العديد من الأطفال الذين يتعرضون للعنف أو الضرر أو الإساءة البدنية وغيرها، وقد تتم الإساءة لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ويتم استغلاله مما يؤدي على بناء شخصياتهم وتكوينها في المستقبل ولا بد من اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من الأخطار المحتملة ليضمنوا أن تكون تجارب الأطفال على شبكة الأنترنت آمنة وإيجابية أثناء جائحة كوفيد 19 (UNICEF. Org/ar).

المحور الثاني: صور جرائم استغلال الأطفال عبر الإنترنت.

ومن أمثلة عن بعض صور الجرائم استغلال الأطفال عبر الإنترنت تتمثل في :

سبرانيا عن طريق العالم الافتراضي والتي لم تسلم في السنوات الأخيرة من موجة الجرائم الإلكترونية التي ارتفعت وثيرتها بشكل تصاعدي لتبلغ العام الماضي 1055 جريمة إلكترونية تورط فيها أكثر من 946 شخصا في الجرائم مع أن الدولة قامت باقتناء تجهيزات وأنظمة معلومات متقدمة ومعقدة لحماية بيئتها التحتية الإلكترونية غير أنها غير كافية.(بوحسون، ع ر، 2021، ص 22) ومن أهم هذه الصور.

1- التحريض على العنف والتطرف عبر الإنترنت :

وهذا من خلال بث الأفكار المتطرفة سواء كانت سياسية أو عنصرية أو دينية، للسيطرة على وجدان الطفل واستغلال طموحاتهم وإندفاعهم لقلّة خبرتهم وسطحية تفكيرهم في إفساد عقائدهم، وقد نصّ المشرع الجزائري في قانون العقوبات رقم 12/15 لحماية حقوق الطفل في المادتين 284 إلى 287 التي تنص على التهديد إما المادة 293 مكرر 1.

فتنص على "الخطف أو أي محاولة على قاصر لم يكمل 18 سنة عن طريق العنف، أو التهديد، أو الاستدراج أو غيرها من الوسائل"، كما أشارت إليه نص المادة 41 من ق.ع. "يعتبر فاعلا كل من ساهم... أو حرص على ارتكاب الفعل بالهبة، أو الوعد، أو التهديد، الولاية أو..." يعني إكراهه بالعنف. (بلقاسمي، م. أ، لفقيه، ع، 2018، ص 16)

2- جريمة التشهير عبر الإنترنت :

يعد التشهير من الجرائم الخطيرة تعني نشر وإذاعة معلومات شخصية للطفل الضحية، من أجل استغلاله، والإساءة لسمعته وتشويه شخصيته والمساس بعرضه، بعد عرضها على الملأ عن طريق الاتصال التزامني في غالب الأحيان من أجل إحداث قدر من الإساءة، فالنشر في مواقع التواصل الاجتماعي تحقق فيه صفة العلانية مما يعد تشهيراً بما أن المنشور يراه عدد من الأشخاص دون تمييز، ودون أن تربطهم صلة معينة سواء كان ذلك على صفحة شخصية أو في مجموعة عامة أو مغلقة .

والحصول على المعلومات السرية الشخصية للطفل يكون عن طريق الاختراق والسرقة أو بالثقة في الغير ونشرها علانية بواسطة الانستجرام أو الفيسبوك ونشر الصور والفيديوهات الخاصة بالغير والمحدثات والصور عن طريق خاصية أخذ صورة للشاشة (phone screen image) أو (screen shat) دون الحصول على موافقة منهم. (غزالي، ل، ديدوي، م، 2020، ص ص 884-885)

3- جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت:

ويعرف الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت على أنه كل تصرف جنسي من قبل شخص بالغ موجه إلى الطفل عبر الإنترنت عن طريق الإكراه أو التحايل للقيام بأفعال ذات بعد جنسي أو تشجيعه على القيام بهذه الأفعال، أو التوسط فيها أو الإفادة منها أو استغلالها عن طريق النشر أو التوزيع بأي شكل من الأشكال بهدف إشباع الرغبات الجنسية للبالغ أو تحقيق منفعة مادية وقد يتبين أن الاستغلال الجنسي للطفل قد يأخذ وجهتين وجهة تجارية ووجهة تجارية ومثال عن الوجهة التجارية يظهر الطفل عبر شبكة الإنترنت يمارس أنشطة جنسية حقيقية أو تكشف بعض أجزاء وأعضائه التناسلية .

أما الوجه غير تجاري أي طابع غير الربح المادي وهو إشباع الرغبات والغرائز الجنسية للشخص البالغ وهذا بإغوائهم وإفساد أخلاقهم وتحريضهم على القيام بنشاطات جنسية بمختلف أشكالها وهو من أخطر الجرائم التي تهدد حياة الطفل وسلوكه في المستقبل. (العرفي، ف، 2020، ص 538).

المحور الثالث: الحماية القانونية للمشرع الجزائري من مخاطر الانترنت على الأطفال

لقد وضع المشرع الجزائري مجموعة من القوانين لحماية الطفل من استغلاله عن طريق الانترنت وهذا وفقا للمادة 7 من قانون رقم 15-12 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2015 المتعلق بحماية الطفل في الجزائر التي نصت "يجب أن تكون مصلحة الفضلي للطفل الغاية من كل إجراء أو تدبير أو حكم أو قرار قضائي أو إداري يتخذ بشأنه، يؤخذ بعين الاعتبار في تقدير المصلحة الفضلي للطفل، لا سيما جنسه وسنه وصحته واحتياجاته المعنوية والفكرية والعاطفية والبدنية ووسطه العائلي وجميع الجوانب المرتبطة بوضعه" وهذا جاء مؤكدا وفقا للمبدأ معروف ومعمول به في قانون الأسرة "يجب في جميع الحالات مراعاة مصلحة المحصون". (مجيمي، ج، 2019، ص 46)

ومصلحة الطفل أصبحت مفروضة وهذا نظرا لانتشار الانترنت والتي أصبحت وسيلة حتمية على المجتمع بصفة عامة والطفل بصفة خاصة وقد جاءت هذه الحماية في نص المادة 02 من قانون الطفل، والتي نصت أن الطفل الذي هو في خطر "... الطفل الذي تكون صحته أو أخلاقه أو تربيته أو أمنه في خطر أو عوزة له". (قانون 02-2015، المادة 02) سوف نتناول بعض العقوبات المقررة لاستغلال الأطفال عبر الانترنت.

أولا- العقوبات المقررة على استغلال الاطفال عبر الانترنت:

لم ينص المشرع الجزائري على عقوبات خاصة لاستغلال الطفل عبر الانترنت بل يمكن استخلاصها من القواعد العامة المتمثلة :

1 -جريمة تحريض طفل على العنف وفساد الأخلاق:

نصت المادة 342 من قانون العقوبات الجزائري على أنه "كل من حرض قاصرا لم يكمل الثامنة عشرة على الفسق أو فساد الأخلاق أو تشجيعه عليه أو تسهيله له ولو بصفة عرضية يعاقب بالحبس من خمس سنوات إلى عشر سنوات وبغرامة من 20.000 إلى 100.000 دج، كل من صور قاصرا لم يكمل 18 سنة بأي وسيلة كانت وهو يمارس أنشطة جنسية بصفة مبينة حقيقية أو غير حقيقية أو صوراً لأعضاء الجنسية للقاصر لأغراض جنسية أساسا أو قام بإنتاج أو توزيع أو نشر أو ترويج أو استيراد أو تصدير أو عرض أو بيع أو حيازة مواد إباحية متعلقة بالقصر..." وفي حالة الإدانة تأمر الجهة القضائية بمصادرة الوسائل المستعملة لارتكاب الجريمة أو الأموال المتحصل عليها بصفة غير مشروعة مع مراعاة حقوق الغير من النسبة". (قانون العقوبات 01-14، المادة 333 مكرر 1).

2-عقوبة جرائم استغلال الأطفال على المخدرات :

لقد نص المشرع الجزائري في مادته 13 من القانون 18/04 في فقرتها الثانية "يضاعف الحد الأقصى للعقوبة إذا تم تسليم أو عرض المخدرات أو المؤثرات العقلية حسب الشروط المحددة في الفقرة السابقة على قاصر أو معوق أو شخص يعالج بسبب إدمانه..." فالسلوك الإجرامي هو عرض أو تسليم، أو أي تسهيل، تعاطي المخدرات ويقصد به تمكين الطفل من استهلاك المخدرات بمقتضى نشاط الجاني ولولاه ما استطاع الطفل الإدمان عليها، ولم يبين لنا المشرع صور هذا التسهيل في هذه المادة حيث اكتفى بالنص على أنه: "... يسلم، أو يعرض بطريقة مشروعة..." فالمشرع الجزائري يشمل كل الوسائل التي يستخدمها الجاني والتي تعرض القاصر للمخدرات بما فيها الانترنت التي تروج للمخدرات. (فرالي، ل، ديودي، م، 2020، ص 806).

أولا- العقوبة الجزائية من التشهير عبر الانترنت :

لقد نصب المادة 141 من قانون الطفل على أنه "دون الإخلال بالعقوبات الأشد يعاقب بالحبس من سنة (01) إلى ثلاث (03) سنوات وبغرامة من 150.000 دج إلى 300.000 دج كل من يشغل الطفل عبر وسائل الاتصال مهما كان شكلها في مسائل منافية للأداب العامة والنظام العام" فالنص تكلم على أشكال ووسائل الاتصال على وجه العموم في هذه المادة يجعلها تشمل مواقع التواصل الاجتماعي وأي وسيلة يتم من خلال التسجيل السمعي والبصري والتصوير والابتزاز والتشكيل والتشهير من كان محتواها يضر بأخلاق وسمعة وصحة وخصوصية الطفل.

ويمثل الركن المادي هنا علما أنه يصعب تحديده كون أن الجريمة تتعلق ببيئة افتراضية إذا يتعلق الأمر بالسلوك الإجرامي وهو عبارة عن نشر معلومات خاصة وبيانات وأسرار متعلقة بالحياة الخاصة للطفل الضحية سواء عن طريق الثقة أو عن طريق اختراق جهازه وسرقة محتوياته من صور وفيديوهات وتسجيلات ودرشات.

النتيجة الإجرامية: وتتم متى تم التشهير بالمعلومات عبر المواقع التواصل الاجتماعي

العلاقة السببية: تحديد العلاقة السببية في هذه الجريمة جد صعب بسبب تعقيدات البيئة الافتراضية فالعلاقة السببية في جريمة التشهير الرقمي تكون في تنفيذ الجاني تهديده بالنشر والعلانية في موقع التواصل الاجتماعي.

الركن المعنوي: يشترط في الشخص القائم بالتشهير توافر عنصري العلم والإرادة.

العلم: يشترط أن يعلم الجاني أن نشره للمعلومات خاصة بالطفل الضحية علانية في مواقع التواصل الاجتماعي هو جريمة يعاقب عليها القانون حتى ولو بعد فشل ابتزازه.

الإرادة: تتجه نية الجاني لنشر معلومات مسيئة عن طفل ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي مع علمه الأكيد بكونها تسبب له أذى جسيماً. (العرفي، ف، 2020، ص ص 540-541)

إن الحماية الردعية المفروطة لحماية الطفل لا تكفي لحماية الطفل من مضار الانترنت بل لا بد من تدخل المجتمع لزيادة الحماية ومثال على ذلك :

1- حوار الوالدين مع الطفل :

كآلية لتجنب الطفل من استغلاله عبر الانترنت، إن التواصل والحوار المستمر بين الوالدين وأطفالهم داخل الأسرة خصوصاً وإذا تناول موضوع مخاطر الانترنت ووضع خطة أسرية للحرص على سماح للطفل لدخول مواقع مفيدة التي تنمي مواهب الأطفال والتي يتبناها أشخاص لهم خبرات في التعامل مع الأطفال وتسمح بعدم سرقة البيانات وعدم الدخول إلى المواقع التي يتم تصنيفها على أنها ضارة من قبل الأبوين كذلك تحديد بعض الأوقات للجلوس على الانترنت حتى يكون الوالدين متفرعين لأبنائهم وعدم السماح للأطفال من المشاركة في دردشة على مواقع التواصل الاجتماعي ويعد حوار الإباء مع أطفالهم الركيزة الأساسية التي تطفو عليه سمات الأخلاق العالية والتربية الدينية اللازمة التي تسهم في إبعادهم عن الرذيلة حتى يصبر الطفل رقيب على نفسه وهو يتصفح الانترنت.

2- دور المؤسسات التربوية في توعية وتحسين الطفل بمخاطر الانترنت :

ويتجلى ذلك في توعية وتعليم الأطفال في تصفح الأنترنت واضطلاعهم بمخاطر الانترنت في مناهج تعليمية وترشيدهم في حسن اختيار المواقع والألعاب والفيديوهات الإلكترونية والموثوقة بمصدرها ومنبعها وتنبيهه أن المعلومات الواردة بالشبكة والمأخوذة من الانترنت ليس علماً صحيحة وحقيقية بل قد تكون خاطئة ومضللة.

ويكون ذلك عن طريق مساعدة بعض المرشدين الاجتماعيين أو مستشاري علم النفس المعتمدين أو المتوفرين بالمدرسة وذلك بتحديد التلاميذ والأطفال بشكل عام من تنزيل برامج من دون استئذان المعلم أو المدرس لأنها قد تحوي على أدوات التجسس، عدم إعطاء أي شخص على الانترنت معلومات شخصية عن الطفل أو أهله تجنب مقابلة شخص غريب ثم التعرف عليه عبر الشبكة من دون استشارة الوصي أو الولي. (بوحسون، ع ر، 2021، ص ص 21-22)

ثانياً - الجهود الدولية لحماية الأطفال من الاستغلال عبر الانترنت :

وتتمثل هذه الحماية في منع الأشخاص من الاعتداء على حقوق بعضهم البعض بموجب أحكام قواعد قانونية فالحماية تختلف من نوع لآخر تبعاً لاختلاف الحقوق المحمية ونظراً للأخطار الكبيرة التي يتعرض لها الأطفال جراء استغلالهم عبر الانترنت ظهرت مجموعة من الاتفاقيات نتيجة مؤتمرات دولية داعية لضرورة وضع قوانين عقابية صارمة ومن أبرز الاتفاقيات تتمثل في :

1- الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل (1989): تصدر الاتفاقيات العالمية لحقوق الطفل التي وفقت عليها الجزائر إلى مثل هذه الجرائم التي تمس بالطفل عبر الانترنت، حيث أقرت بموجب المادة 17 حق الطفل في الحصول على المعلومات وحمايتهم من ما يضرهم كما أقرت المادة 34 التأكد على تجريم الاستغلال الجنسي للأطفال بكل أنواعه في الفقرة "ج" فقد اعتبرت هذه الاتفاقية مرجعاً لحقوق الطفل إلترمت بها دول العالم، وكانت مصدراً ونقطة انطلاق لمؤتمرات وبروتوكولات لحماية الطفل من كافة الاستغلال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2- الاتفاقيات الإقليمية المقررة لحماية الأطفال من مخاطر الانترنت: من مجمل الاتفاقيات :

3- الاتفاقيات العربية الإقليمية: لا يوجد لدى معظم الدول العربية نصوص قانونية تجرم استغلال الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، غير أن الدولة الوحيدة في دول مجلس التعاون الخليجي هي التي لديها قانون خاص بمكافحة تقنية

المعلومات الصادرة في عام 2006 هي دولة الإمارات العربية المتحدة وهناك المؤتمر الإقليمي العربي 2008 الذي ركز على الجرائم المتعلقة بالسب والقذف وتسهيل الدعاية عبر الانترنت. (فيبير، م، حبيرش، ل. أ، 2020، ص ص 224-225)

ثالثا- جهود الهيئات الوطنية لحماية الأطفال من مخاطر الانترنت :

تكاد تنعدم نشاطات المنظمات الوطنية المتخصصة في حماية الطفل من جرائم الانترنت وهذا راجع إلى غياب الدراسات والأبحاث حول جرائم الانترنت التي تستهدف القاصرين .

كما أقدمت شركة اتصالات الجزائر بإطلاق خدمة لزبائنها خصوصا لفئة الأطفال وذلك كما يتسم من مخاطر الانترنت ويمكن لهذا البرنامج الدخول إلى التطبيقات والبرامج والمواقع ومنع أي ولوج إلى برامج محصورة ولهذا البرنامج خاصة أساسية وهي التحكم في جميع برامج الحاسوب. (فيبير، م، حبيرش، ل. أ، 2020، ص 223)

الخاتمة :

الجزائر كغيرها من الدول تعمل على تطوير التكنولوجيا الذي غزى العالم وهذا من أجل مكافحة الجرائم المرتكبة ضد الأطفال عن طريق الانترنت.

إلا أن الدولة وحدها أصبحت غير كافية لمحاربة هذه الجرائم بل ينبغي أن يلعب المجتمع والأسرة والمدرسة دورا في التصدي لهذه الظاهرة وهذا من خلال تفعيل المراقبة المستمرة من مكافحة الجهات :

1. تعزيز دور المدرسة والأسرة في التوجيه الطفل.
2. ضرورة سن خصوصي قانونية جديدة تجرم وتعاقب صراحة وبصورة مستقبلية استغلال الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
3. وضع قوانين خاصة لحماية خصوصية وهويات الأطفال على الانترنت.

قائمة المراجع :

- الأطفال يواجهون مستوى / البيانات UNICEF.org/ar/ أكبر من طر التعرض للأذى عبر الأنترنت في جائحة كوفيد 19.
- بن عبد الله زهراء، (2019)، الحماية الجزائية للطفل من جرائم الاستغلال الجنسي عبر شبكة الانترنت، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 12، العدد 01.
- بوحسون عبد الرحمان، (2021)، أثر المعلمة الإلكترونية على نمائي شخصية الطفل حاضرا ومستقبلا، مجلة العمارة وبيئة الطفل، مجلد 6، عدد 01.
- دحيران بن شاعة، أمليزي يعقوب، (2019)، الاطفال والآنترنت التأثيرات السلبية وطرق الحماية، مجلة التمكين الاجتماعي (جامعة الأغواط)، المجلد الأول، العدد الثاني.
- رصاع فتيحة، (2012-2013)، الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية.
- فاطمة العرفي، (2020)، الحماية القانونية للحق في الخصوصية للأطفال من جريمة التشهير عبر المواقع التواصل الاجتماعي في القانون الجزائري، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 12، العدد 02.
- لخضر غزالي، ديودي مصطفى، (2020)، الحماية الجزائية للطفل من التحريض عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التشريع الجزائري والمقارن، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 12، العدد 02.
- لخضر فرالي، ديودي مصطفى، (2020)، الحماية الجزائية للأطفال من التحريض عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التشريع الجزائري والمقارن، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 12، العدد 02.
- ليلة جيرجل، ماهو تعريف الأنترنت وفوائده. mqaall.com/definition-internet-benefits/
- المادة 02 من قانون رقم 12-2015 المؤرخ في 28 رمضان عام 1436 الموافق 15 يوليو سنة 2015، ويتعلق بحماية الطفل.
- المادة 333 مكرر 1 من قانون العقوبات رقم 01-14 المعدل والمتمم للأمر رقم 156/66 والمتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية، العدد 7، الصادرة بتاريخ 16 فيفري 2014.
- محمد الأزهر بلقاسمي، د. علي لفقيير، (2018)، سوء معاملة الأطفال وإهمالهم، الآثار الناجمة عنها وكيفية الوقاية منها، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 02.
- مراد فريبيير، لعزیز أحمد حبيرش، (2020)، الجهود الوطنية والدولية لحماية الطفل من مخاطر الأنترنت، مجلة التراث، العدد 01، المجلد العاشر.
- نجيمي جمال، (2019)، قانون حماية الطفل في الجزائر تحليل وتأصيل مادة بمادة القانون رقم 15-12 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2015 الطبعة الثالثة دار هومة.
- نقيب نور الإسلام، (2014-2015)، الآليات القانونية لحماية الطفل في الجزائر، مذكرة نيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق، بن يوسف بن خدة.